

A S

Distr.
GENERAL

A/42/59
S/18534
23 December 1986
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الأمم المتحدة

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الحادية والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والأربعون
وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية
منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي
تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥٤/٤١ بشأن
الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية
وحظر هذه التجارب
استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات
التي اعتمدها الجمعية العامة في
دورتها الاستثنائية العاشرة
اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين

رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ موجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

أتشرف بأن أحيل طيه نص بيان الحكومة السوفياتية المؤرخ في ١٨ كانون
الأول/ديسمبر ١٩٨٦ .

وأرجو منكم تعميم نص البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ،
في إطار بنود جدول الأعمال المعنونة "وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية"
و "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" و "تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥٤/٤١
بشأن الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية وحظر هذه التجارب" و "استعراض تنفيذ
التوصيات والمقررات التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة"
و "اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين" ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أ . بيلونوغوف

المرفق

بيان صادر عن الحكومة السوفياتية

لقد انقضى عام ونصف تقريبا منذ اتخذ الاتحاد السوفياتي قرارا بشأن وقف جميع التجارب النووية من جانب واحد وطلب الى الولايات المتحدة الامريكية أن تفعل بالمثل ، وذلك سعيا منه الى التعجيل بانهاء التنافس الخطير على زيادة حجم الترسانات النووية ورغبة منه في اعطاء مثل حميد للدول النووية الاخرى .

ورغم ما تكبده الاتحاد السوفياتي من خسائر فادحة فيما يتعلق بأمنه الذاتي نتيجة لتمديدته مرة بعد أخرى للوقف الاختياري الذي فرضه على تجاربه النووية ، فقد أدى هذا الاجراء الانفرادي دورا بالغ الأهمية في الحياة الدولية . فقد ارتقى بقضية انهاء التجارب النووية وغيرها من القضايا المرتبطة بانهاء سباق التسلح النووي الى مصاف القضايا العملية . وكان الوقف الاختياري دليلا عمليا على إمكان اتخاذ خطوات لاقامة حواجز فعالة على طريق سباق التسلح النووي .

وانه لما يدعو الى أشد الأسف أن الادارة الحالية في الولايات المتحدة لم ترد بالايجاب على الدعوة التي وجهها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من أجل الاشتراك في مبادرته السلمية ، وفي تجاهل تام لمطالب المجتمع العالمي الواردة في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ولنداءات حركة بلدان عدم الانحياز ومقترحات قادة "البلدان الستة المشتركة في اجتماع نيودلهي" وآراء البرلمانين والمجتمع الدولي ، تمضي الولايات المتحدة بعناد في برنامجها الخاص بتجارب الأسلحة النووية .

ولقد حاولت الولايات المتحدة اخفاء ممانعتها في انهاء التجارب النووية وراء "حجج" مختلفة ، من قبيل الاشارة الى استحالة التحقق من مثل هذه الخطوة تحققا فعالا . إلا أنه من الواضح كل الوضوح أن هذا عذر مختلق . وعلى نحو ما أعلن الاتحاد السوفياتي مرارا على أعلى مستوى ، فإنه راغب في قبول أدق تدابير التحقق في هذا المجال .

ويمكن ضمان التحقق الكامل باستخدام وسائل تقنية وطنية تدعمها اجراءات دولية من بينها التفتيش الموضوعي . وقد أعلن الاتحاد السوفياتي انه مستعد للاستفادة من المساعدة التي عرضت "البلدان الستة المشتركة في اجتماع نيودلهي" تقديمها لرصد

وقف التجارب النووية ، ودعا الولايات المتحدة الى النظر في امكانية انشاء شبكة .
للتحقق تتجاوز ولاية السلطات القومية .

ورد فعل الولايات المتحدة على جميع هذه الخطوات البتاءة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي يبين بصورة واضحة تماما أن المشكلة في الواقع ليست التحقق . والسبب الحقيقي للرفض الأمريكي للانضمام الى الوقف الاختياري السوفياتي (وواشنطن لم يعد بوسعها أن تخفي الحقيقة) هو أن الولايات المتحدة تراهن بصورة مكشوفة على احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية باستحداث أنواع وأصناف جديدة تماما من الاسلحة . والتجارب النووية في الولايات المتحدة لا تُستخدم لاستحداث رؤوس حربية نووية جديدة فحسب بل تستخدم أيضا لاستحداث أسلحة ضاربة توضع في الفضاء - أجهزة لازر الأشعة السينية المضغوطة بالطاقة النووية - في إطار برنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية . ويجري العمل لصنع نوع جديد تماما من الاسلحة القادرة على ضرب أهداف في الفضاء وعلى الأرض . ومن الطبيعي أن من يريد استحداث أسلحة نووية متزايدة التعقيد وتنفيذ برنامج لـ "حرب النجوم" وتوسيع نطاق سباق التسلح ليشمل مجالات جديدة لا يولي أي أهمية للوقف الاختياري . إن السبب الكامن وراء الموقف غير المتجاوب الذي تتخذه ادارة الولايات المتحدة باستمرار ازاء المقترحات السوفياتية الداعية الى اجراء مباحثات شاملة من شأنها أن تؤدي الى فرض حظر دائم على التجارب النووية هو عزوفها عن التخلي عن مخططاتها الرامية الى الحصول على مركز التفوق العسكري من خلال الفضاء .

وليست هناك حتى الآن أية علامة تدل على أن الولايات المتحدة مستعدة لكي تحذو حذو الاتحاد السوفياتي وتتخلى عن التجارب النووية . والادعى من ذلك أنه لم تخف سرعة سير برنامج التجارب النووية الأمريكي . فبينما كان الوقف الاختياري ساري المفعول وكان الهدوء مخيما على مواقع التجارب السوفياتية ، قامت الولايات المتحدة باجراء ٢٠ تجربة نووية أعلن عنها رسميا و ٤ تجارب نووية لم يعلن عنها .

وفي حين تصر الولايات المتحدة بإلحاح على تنفيذ برنامجها المتعلق بالتجارب النووية لاستحداث وتكديس أسلحة نووية جديدة ، لا يمكن للاتحاد السوفياتي أن يلتزم بالتقيد من جانب واحد الى ما لا نهاية له . وإذا استمرت الحالة الراهنة ، فإن أمن الاتحاد السوفياتي وحلفائه سيصبح عرضة لمخاطر شديدة .

وبعد أن درست القيادة السوفياتية هذه المسألة دراسة دقيقة ومستفيضة ، رأت

انه من الضروري أن تدلي بالبيان التالي :

..//..

أولا - يقترح الاتحاد السوفياتي مرة أخرى الشروع فورا في محادثات شاملة تستهدف حظر التجارب النووية حظرا تاما . وهو مستعد للاشتراك في مثل هذه المحادثات بغض النظر عن الشكل الذي يُحدد لها أو المحفل التي تجري فيه ، شريطة أن تشترك فيها الولايات المتحدة بطبيعة الحال . وينبغي أن تحل هذه المباحثات مشكلة التحقق بحيث يتسنى رصد تنفيذ الاتفاق المتعلق بهذا الموضوع بصورة يُعول عليها . وفي أثناء المباحثات بشأن فرض حظر تام على التجارب النووية ، سيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا للموافقة على حل تدريجي ، ويقصد بذلك التصديق على المعاهدتين السوفياتيتين - الأمريكيتين لعام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦ وفرض قيود مؤقتة على عدد التفجيرات النووية وقوتها .

ثانيا - ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتمديد وقفه الاختياري . غير أنه سيستأنف تجاربه النووية بعد أول تجربة نووية تجريها الولايات المتحدة في السنة القادمة .

ثالثا - اذا أوقفت الولايات المتحدة تجاربها النووية ، سيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا لوقف برنامجه للتجارب النووية ، على أساس المعاملة بالمثل ، في أي يوم من أي شهر .

إن القرار القاضي بانتهاء الوقف الاختياري السوفياتي بعد أول تفجير نووي تجريه الولايات المتحدة في السنة القادمة هو خطوة اضطرارية تفرضها المصالح الامنية وحدها . وسيظل الاتحاد السوفياتي يدعو عن اقتناع الى فرض حظر تام على جميع التجارب النووية باعتبار ذلك خطوة أولى حيوية تستهدف تحقيق هدف أكبر هو وقف المنافسة في مجال التسلح النووي ثم القضاء على الاسلحة النووية قضاء تاما . وسيواصل الاتحاد السوفياتي بنشاط جهوده لبلوغ هذا الهدف وهو مقتنع بأن موقفه بشأن هذا الموضوع سيحظى بما يستحقه من تفهم وتأييد لدى جميع القوى المحبة للسلام على وجه الأرض .